



نكبة 48 في فلسطين تتكرر في الجنوب العربي

صوت الجنوب/عدن «الأيام» خاص/02-04-2009:

استخدمت الأسلحة الرشاشة والغاز المسيل للدموع:قوات من الجيش والأمن تقتحم قرية كود قرو بعدن وتحتجز نساء وأطفالا وشيوخا

اقتحمت صباح أمس قوات من الشرطة العسكرية والأمن المركزي والمنجدة والأمن العام مدعمة بأطقم الدوشكا قرية كود قرو بمديرية البريقة محافظة عدن. وذكر أهالي القرية أن هذه القوات أطلقت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع، مثيرة الخوف والهلع بين المواطنين، وقامت باقتحام بعض المنازل واحتجزت 15 امرأة و25 رجلا جرى ترحيلهم إلى سجن البحث في معسكر طارق بخور مكسر فيما جرى احتجاز سبعة شبان وفتيان في سجن مركز شرطة البريقة. وأفاد الأهالي بأن السلطات الأمنية رفضت الإفراج عن أولئك المحتجزين قبل أن يقوموا بالتوقيع على إقرارات بأنهم سيقومون بهدم مساكنهم في القرية.

وكانت قرية كود قرو قد وردت ضمن حكم المحكم الشيخ صالح فريد العولقي، الذي شارك فيه العميد مهدي مقولة قائد المنطقة العسكرية الجنوبية ومحافظ عدن السابق طه أحمد غانم بصفتها الشخصية والرسمية.

ونص أول أمر تضمنه الحكم المذكور على أن التزامات قائد المنطقة العسكرية والمحافظ آنذاك بمثابة قرارات ملزمة للتنفيذ، وهي تمكين الأهالي من المحاضر والقرية ومحارمها، ناهيك عن أن رئيس الجمهورية كان قد وجه بأن يتم حل قضية أراضي قرو. وقد سبق في يوم 2007/3/26 أن نزلت لجنة برئاسة وزير الدفاع ومدير أمن

محافظه عدن ومدير مكتب أراضي

وعقارات الدولة بالمحافظة قامت بمناقشة هذه القضية مع الأهالي والمشايخ في كود قرو.

وأفاد الأهالي بأن تلك اللجنة لم تقدم أي حلول تتناسب مع ما لديهم من أحكام وقرارات رئاسية ومحررات عرفية ورسمية وأوامر من الجهات التنفيذية بالمحافظة.

من جهته طالب المحامي عارف الحالمي أمس السلطات الأمنية بمحافظه عدن بالإفراج الفوري عن النساء والأطفال الذين جرى احتجازهم من بينهم فتاتان في سن (14) عاما لم يعثر عليهما في الحجز.

كما طالب الحالمي محافظ عدن ووزير الداخلية ووزير الدفاع ورئيس نيابة استئناف محافظة عدن بوقف الحملة العسكرية على قرية كود قرو، واحترام النظام والقانون بعدم التعدي على القرية ومحاكمها الثابتة وفق حكم التحكيم وقرارات تنفيذه من قرارات رئاسية ووزارية.

إلى ذلك طالب المحامي الحالمي بمحاسبة من قاموا بالاعتداء على القرية وعلى المواطنين العزل من النساء والأطفال والشيوخ، ووقف التعسف والتسلط من قبل المتنفذين وأعاونهم حفاظا على النظام العام والسكينة العامة.

وبعث الشيخ صالح بن فريد بن محسن العولقي رسالة عاجلة إلى فخامة رئيس الجمهورية تنشر «الأيام» نصها :

«فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه آمين ..

الموضوع : استباحة منازل ونساء وأطفال وشيوخ ساكني قرية قرو- البريقة لقد فوجئ هؤلاء الفقراء المساكين العزل المستضعفون كما فوجئنا

كذلك بنزول قوات الشرطة والنجدة والامن العام والامن المركزي

والشرطة العسكرية الى هذه القرية الآمنة صباح يوم الداربعاء وجرد المنازل والعشش والشبرات بالقوة بعد إطلاق النار الكثيف على النساء والأطفال والشيوخ ومسح أراضيهم بغرض الاستيلاء عليها وتوزيعها على مدنيين

وعسكريين ومتنفذين .

وأخذوا النساء والأطفال وبعض الرجال الى السجن. هذه الماراض قد كلفت أنا شخصيا بالتحكيم فيها من قبل الدولة ولقد اتفقنا نحن والاستاذ طه غانم والدواء مهدي مقولة ان تكون هذه الماراض حسب تحديدنا لساكنيها ولما تتدخل الدولة او القوات المسلحة في المحاجر ولقد تنازلوا عن حقهم في اعدام المضابط قاتل الشيخ نبيل قرو وجرحاهم وسجنهم وتشريدهم . نرجو يا فخامة الرئيس تدخلكم والامر بإيقاف هذه الماعتداءات واطلاق النساء والأطفال والشيوخ من المسجون والموظف بكل ما اتفقنا والدولة والمسؤولون في عدن بذلك .

فخامة الرئيس نناشدكم التدخل السريع قبل ان تحدث كارثة لانستطيع حلها كما فعلنا سابقا».

وتسلم الشيخ صالح بن فريد العولقي رسالة من اهالي وابناء قرية كود قرو قالوا فيها : «الموضوع/الاسراع في تمكيننا بماحكمتم به لنا وتنفيذه اشارة الى الموضوع أعلاه نحن اهالي وابناء قرية كود قرو نطالبكم بالاسراع في تسليمنا حكمننا الذي حكمتم به انت والعميد الاخ/مهدي بن مهدي مقولة وتنفيذه بأسرع مايمكن كوننا فوجئنا اليوم (أمس) باقتحام قريتنا وانتهاك حرماننا من قبل السلطة المدنية والعسكرية ممثلة بهيئة المساحة لكون قضيتنا وحكمننا لديكم فإننا نضع على اعناقكم هذه الجريمة من هتك وسجن للنساء والرجال واخافة الاطفال وكبار السن وبذلك نؤكد لكم بأن المدعو حيدرة مجاهد ليس ممثلا نيابة عنا ونحن غير ملزمين بأي اتفاق قام به ونحيطكم علما بان الاخوة محمد احمد سالم وعادل محمد سالم وصالح عوض سالم وعبدالله احمد سالم لا يمثلوننا وانهم لا يمثلون إلا أنفسهم فقط. وعليه نرفق لكم توقيعاتنا والله على ما نقول شهيد».

الموقعون : جميع اهالي ابناء قرية كود قرو

احمد علي عوض، عبدالله صالح سالم، علي محمد ناصر، منير فضل

الصدوفي، علي عبدالله صالح، قحطان ناصر احمد، مجمد عرجاش دهش،

محمد منصور عوض، كمال محمد عبدالله فريد، محمد علي صالح فريد،

ناصر احمد محمد، علي حسين عوض، عايد سعيد، سالم عبدالله سالم، نصر علي هادي، اديب حسن قرو، ناصر احمد عوض، عبدالله محمد ثابت احمد، رشاد عبدالله سالم، فهمي عبدالله سالم، سعيد عوض سالم، فتحي منصور عوض، مدين حسن علي ناصر، محمد احمد علي، ماجد محمد هادي، رائد جلال، صدام احمد علي عوض، صالح محمد صالح، محسن احمد عوض، احمد مهدي عبدالله، رشيد حسن عوض، راجي سالم عبدالله، نبيل حسن صالح، علي سعيد عوض، زياد محمد صالح، محمد عوض علي عابد، عبدالله عوض علي، حامد محمود عبدالله، راجح نظير، منصور عوض ناصر، سالم عبدالله، عبدالله علي ناصر، عوض علي ناصر، محمد هادي محمد، احمد ناصر صالح، انيس محمد علي، محمد صالح علي، علي محمد عابد، سالم هادي عوض، محمد عبدالله علي، فايز سعيد عوض، حامد علي، ناصر علي محمد عابد، عوض علي عابد، غازي عوض، فهد محمد صالح، ناصر عبدالله صالح، محمد علي ناصر، محمد سعيد عوض، وسيم حسن علي، سالم صالح ناصر، فضل عبدالله صالح، فهد سالم عبدالله.